

الأغاني

وبشار على اتفاق منهما ورضا بأن ينقل إلى كل واحد منهما وعنه الشعر فدخل يوما إلى
بشار فقال له إيه يا فلان ما قال ابن الزانية في فأنشده .
(إن ° تاهَ بشَّارُ ° عليكُم ° فقد ° ... أم ° كذتُ ° بشَّاراً ° من التَّـيـهـ) .
فقال بشار بأي شيء ويحك فقال .
(وذاك إذ سمَّـيـتُه باسمه ... ولم يكن حرُّ ° يسمُّـيـهـ) .
فقال سخت عينه فبأي شيء كنت أعرف إيه فقال .
(فصارَ إنساناً ° بذكرى له ... ما يبتَغـي من بعد ذِـكـرِـهـ) .
فقال ما صنع شيئاً إيه ويحك فقال .
(لم أهجُ ° بشَّاراً ° ولكنَّـيـ ... هجوتُ ° نفسي بهـجائـيـهـ) .
فقال على هذا المعنى دار وحوله حام إيه أيضا وأي شيء قال فأنشده .
(أنت ابن برد مـثـلُ ° بـرُـدٍ ... في الذِّـذـالـةِ ° والرِّـذـالـهـ °) .
(من ° كـانَ ° مـثـلَ ° أبـيـكـ يا ... أعمى أبوه ° فلا أبـا لـه °) .
فقال جود ابن الزانية وتمام الأبيات الأول .
(لم آتِ شيئاً ° قطُّ ° فيما مضى ... ولست فيما عشتُ ° آتـيـهـ) .
(أسوألـي في الناس أـحـدـوثةً ° ... من خطأٍ ° أخطأتُه ° فيـهـ) .
(فأصبحَ اليومَ ° بـسـبِّـي له ... أعظمَ شأنًا ° من مـوالـيـهـ) .
أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة عن خلاد الأرقط قال أنشد
بشارا راويته قول عجرد فيه